مجلة الدراسات التربوية والعلمية - كلية التربية - الجامعة العراقية
العدد الثالث والعشرون - المجلد الثاني - التاريخ - آذار 2024 م
doi.org/10.52866/esj.2023.02.23.11

دور الدبلوماسية الامريكية في تشكيل التحالفات ضد افغانستان بعد احداث 11 ايلول

نهى حسن هادي ، أ.د. رائد راشد محمد
قسم التاريخ / كلية التربية / الجامعة العراقية

مستخلص:

شغلت افغانستان اهتمامات سياسة للولايات المتحدة الامريكية، كونها امتازت بموقع استراتيجي هام في قلب اسيا، وشكلت على مر التاريخ ملتقى القوافل التجارية بين الشرق والغرب عبر طريق الحرير القديم، الذي ساهم في تحديد مصيرها وتاريخها، وكان وما زال احد الاسباب الرئيسية في تأجيج الصراعات الدولية فيها، لذلك شكلت تحدياً خطيراً للسياسة الخارجية الامريكية، أذ استفادت من ظروف افغانستان الصعبة لمد نفوذها هنالك، لا سيما بعد احداث 11 ايلول 2001، عبر استخدامها ورقة الحرب على الارهاب، ومثلت أفغانستان منطقة صراعات دولية واقليمية ، بعد ان تعاملت الولايات المتحدة معها انها ضمن مصالحها الحيوية.

الكلمات المفتاحية: الولايات المتحدة الامريكية، افغانستان ، 11 ايلول.

The role of US diplomacy in forming alliances against Afghanistan after the events of September 11

Noha Hassan Hadi , prof. Dr. Raed Rashid Mohammed
History Department/ College of Education / Iraqi University

Abstract :

Afghanistan occupied the United States of America, as it was distinguished by an important strategic location in the heart of Asia, and it has historically formed the meeting point of trade caravans between East and West through the ancient Silk Road, which contributed to determining its fate and history, and was and still is one of the main reasons for fueling international conflicts. In it, therefore, it posed a serious challenge to US foreign policy, as it benefited from the difficult circumstances of Afghanistan to extend its influence there, especially after the events of September 11, 2001, by using it as the card of the war on terrorism, and Afghanistan represented an area of international and regional conflicts, after the United States dealt with it as within its interests vitality.

Keywords: United States of America, Afghanistan, September 11.

المقدمة:

اعتمدت الولايات المتحدة الامريكية في سياستها الخارجية تجاه افغانستان، على بناء تحالفات دولية واقليمية، تختلف في طبيعتها من دولة الى اخرى تبعا لقدرتها وطبيعة الاهداف التي تسعي لتحقيقها، ومارست في تلك السياسة اسلوب الضغط والمناورات السياسية والعسكرية، وقامت تلك التحالفات تحت قيادتها بالاعتماد على القوة الدولية الكبرى لمؤثرة في النظام الدولي لتكون عونا لها في استراتيجيتها العالمية.

يهدف هذا البحث الى بيان دور الدوبلوماسية الامريكية في تشكيل تحالفات دولية واقليمة، فضلا عن استقصاب المعارضة الافغانية، لشن هجوم عسكري على افغانستان. وختم البحث بخاتمة تضمنت أهم الاستنتاجات التي توصل اليها البحث.

دور الدبلوماسية الامريكية في تشكيل التحالفات ضد افغانستان بعد احداث 11 ايلول .

مهدت احداث 11 ايلول 2001م، لتحولات سياسية كبرى على صعيد الامن القومي للقوى الدولية[1]، اذ تبنت الولايات المتحدة الامريكية في سياستها الخارجية مبدأ (الحرب الاستباقية) ، ويعني ذلك التحول من موضع الدفاع الى وضع الهجوم لردع الهجمات المتوقعة من خلال اعلان الحروب والضربات الوقائية[2]. لا سيما سعي الولايات المتحدة الامريكية الى تعزيز هيمنتها العالمية بإعلان (الحرب ضد الارهاب)، بوصفها حربا تشنها قوى الخير ضد قوى الشر، مؤكدة انهُ من لا يقف معها في الحرب فهو يقف ضدها، كما أوضح الرئيس (جورج بوش الابن) (George Walker Bush)[3] في 20 ايلول 2001، قائلاً: **(ان اي دولة في اي منطقة في العالم عليها ان تتخذ قرارها، اما ان تكون معنا او تكون مع الارهابيين، ومن الان اي دولة تستمر في توفير الحماية والمأمن للأرهاب سوف تعتبر نظاما معاديا للولايات المتحدة الامريكية)**[4]. وهو ما يعني

(1) فتوح ابو الدهب هيكل، التدخل الدولي لمكافحة الارهاب وانعكاساته على السيادة الوطنية، مركز الامارات للدراسات والبوث الاستراتيجية، ابو ظبي، 2014، ص95.

(2) () واثق محمد براك السعدون، استراتيجية الانتشار العسكري الامريكي بعد الحرب الباردة، مجلة جامعة الموصل، دراسات اقليمية، مجلد 8، العدد 23، العراق، 2011، ص27.

(3) جورج بوش الابن: ولد في نيو هافن كونيتيكت، في 6 تموز 1946، ونشأ في ميدلاند وهيوستن، تكساس. وهو نجل جورج بوش الأب، تخرج بوش الأصغر من أكاديمية فيليبس الحصرية في أندوفر، ماساتشوستس ، ومن جامعة ييل في عام 1968. تطوع في الحرس الوطني الجوي في تكساس بعد التخرج وأصبح طيارًا ، حصل على ماجستير إدارة الأعمال من جامعة هارفارد في عام 1975 وعاد إلى تكساس ، إذ أسس شركة Arbus-to Energy في عام 1977. ثم عمل كموظف رئيسي خلال حملة والده الرئاسية عام 1988 وأصبح لاحقًا أحد مالكي فريق تكساس رينجرز للبيسبول، سياسي من الحزب الجمهوري، وحاكم تكساس (1995–2001)، ورئيس الولايات المتحدة (2001–2009). للمزيد ينظر:
Spencer C. Tucker, The Encyclopedia of Middle East Wars The United States in the Persian Gulf, Afghanistan, and Iraq Conflicts. Library of Congress Cataloging-in-Publication Data . United States of America. 2016, P.p. 251-253.

(4) مايكل بايرز، الارهاب ومستقبل القانون الدولي،

ان الولايات المتحدة ستعيد اية دولة لا تتفق مع مصالحها معادية لها إذ ان التهمة ستكون ضدها مناصرة الارهاب.

جاءت موافقة رئيس الولايات المتحدة الامريكية (جورج بوش الابن) ومجلس الامن القومي التابع له والمتكون من مدير المخابرات المركزية جورج تينيت[1]، ووزير الخارجية كولن باول (Colin Powell)[2]، ووزير الدفاع دونالد هنري رامسفيلد (Donald Henry Rumsfeld)[3]، ومستشارة الامن القومي كوندوليزا رايس، ونائب الرئيس ريتشارد تشيني (Richard Cheney)[4]، على

في كين بوث وتيم ديون، عوالم متصادمة الارهاب ومستقبل النظام العالمين، مركز الدراسات والبحوث الاستراتيجية، ابو ظبي، 2005، ص159.

(1) جورج تينيت: ولد في 5 كانون الثاني 1953 في فلاشينج بنيويورك، ونشأ في ليتل نيك، كوينز ، نيويورك، وحصل على درجة البكالوريوس في عام 1976 من جامعة جورج تاون في العلاقات الدولية. حصل على درجة الماجستير من كلية الشؤون الدولية والعامة بجامعة كولومبيا في عام 1978. عمل ضابط للأستخبارات، ومديراً لوكالة المخابرات المركزية الأمريكية (CIA) خلال 2004-1997، كان تينيت متورطًا بشكل كبير في عملية الحرية الدائمة وقرار خوض الحرب ضد العراق في عام 2003 (عملية الحرية العراقية). للمزيد ينظر:
Spencer C. Tucker, op. Cit., p.p1227-1228 ; Stephen E. Atkins, the 9/11 encyclopedia, second edition, library of congress cataloging , USA, 2011, P. 402.

(2) كولين باول: ولد في 5 ابريل 1937 هو رجل دولة امريكي وقائد عسكري. عمل باول ايضا مستشاراً للامن القومي(1989-1987)، كقائد للقوات المسلحة قيادة قوات الجيش الامريكي (1989) ورئيساً لهيئة الاركان المشتركة (1993-1989). شغل منصب وزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية في عهد جورج بوش الابن للمدة (2005-2001)، وكان اول امريكي من اصل افريقي يشغل هذا المنصب. توفي في 18 تشرين الاول 2021 عن عُمر ناهز 84 عاماً بسبب مضاعفات كوفيد 19-COVID للمزيد ينظر:
Richard J. Samuels, Encyclopedia of United States National Security, Vol.1,SAGE Publications, London,2005,PP.586-587. ;Arihant Experts, Current Affairs Yearly 2022(E) ,Arihant Publications Lndia limited, 2022,P.209.

(3) دونالد هنري رامسفيلد: ولد عام 1932، سياسي ورجل أعمال أمريكي ، في عهد الرئيس جورج دبليو بوش، شغل عقوبة مجلس النواب الأمريكي لثلاث سنوات عن ولاية إلينوي= =(1963 - 1969)، ومدير مكتب الفرص الاقتصادية (1969 - 1970)، ومستشار الرئيس (1969 - 1973)، والممثل الدائم للولايات المتحدة لدى الناتو (1973 - 1974)، ورئيس موظفي البيت الأبيض (1974 - 1975) وشغل منصب وزير الدفاع الثالث عشر في المدة (1975 - 1977) في عهد الرئيس جيرالد فورد. ثم أصبح وزير الدفاع الحادي والعشرين في المدة (2001 - 2006) توفي عام 2021. للمزيد ينظر: صالح زهر الدين، موسوعة الامن والاستخبارات في العالم، المركز الثقافي اللبناني للطباعة والنشر والتأليف والترجمة والتوزيع، بيروت، 2003، ص204-197؛ خالد التومي، السيادة الوطنية وتحولات العلاقات الدولية الراهنة، مجلة المعهد المصري، المجلد 5، العدد 17، 2021، ص91.

(4) () ريتشارد تشيني: هو ريتشارد بروس تشيني، ولد في نبراسكا ، الولايات المتحدة عام 1941، حصل على شهادتي البكالوريوس (1965) والماجستير (1966) في العلوم السياسية من جامعة وايومنغ وكان مرشحًا للدكتوراه في جامعة ويسكونسن، اصبح وزيرا للدفاع للمدة (1993-1989) في إدارة الرئيس جورج بوش، والنائب السادس والأربعون لرئيس الولايات المتحدة (2009-2001) في الإدارة الجمهورية لرئاسة جورج دبليو بوش. للمزيد ينظر:
Encyclopedia Britannica , https://www.britannica.com/ , The date of entering the site: 30-10-2022.

شن هجوم عسكري على افغانستان لمهاجمة القاعدة والاطاحة بنظام طالبان، بعد هجمات الحادي عشر من أيلول 2001 مباشرةً، أذ كتبت رايس في مذكرتها انه بعد ساعات من وقوع الهجوم علمنا جميعا ان النتيجة ستكون اعلان حرب ضد طالبان وغزو افغانستان[1].

عُدت الولايات المتحدة الامريكية تلك الهجمات فرصة للقيام بالحرب ضد ما يسمى ب (الارهاب)، واخذت الحكومة الامريكية برئاسة جورج بوش الابن العمل على الحصول على الدعم الدولي وتشكيل تحالفاً دولياً لاعلان الحرب ضد افغانستان، ولجأت الحكومة الامريكية الى سياسية انتقاء دقيقة لأختيار كل دولة من دول التحالف، وما تقدمه من دعم ومساندة للقوات الامريكية في تلك العملية، اي ان السياسة الامريكية انصبت وبعناية كبيرة على اختيار حلفائها في تلك الحرب[2]، واعتمدت على مبدأ القوة في تحقيق استراتيجيتها في الحرب ضد ما يسمى بـ (الارهاب)[3].

وعلى الرغم من التقنية العسكرية الفائقة التي تمتعت بها الولايات المتحدة الامريكية، فأنها لم تكفي لوحدها، فكانت بحاجة لمساعدة استراتيجية ومخابراتية من عدة دول في مقدمتها باكستان واوزبكستان وطاجيكستان ومن تالف قوى الشمال المناهضة لطالبان[4].

كانت الخطوة الاولى لتحقيق استراتيجية الولايات المتحدة الامريكية في تلك الحرب، هي فتح قنوات التواصل مع باكستان وأقناعها بالتعاون معها، وذلك لما تمتعت به باكستان من اهمية كبيرة لاتخاذها ركيزة اساسية لعزل وتحجيم تنظيم القاعدة وطالبان في افغانستان، بهدف اضعافهما ومن ثم الانقضاض عليهما في النهاية، اذ اكد وزير الخارجية الامريكية كولن باول للرئيس الامريكي جورج بوش الابن بقوله: **(مهما كانت الاجراءات التي اتخذناها فلا يمكن ان تتم دون دعم باكستان)**[5]. وهو ما يوضح اهمية باكستان كونها دولة محاذية لافغانستان من جهة، ولوجود ترابط ديني وايدلوجي بين طالبان افغانستان وباكستان وبالتالي فإن الحصول على دعم هذه الدولة سيساعد على حسم المعركة لصالح الولايات المتحدة الامريكية.

جاء تركيز الولايات المتحدة الامريكية على باكستان واتخاذها خطوة اولى في تشكيل التحالف الدولي بناءً على اهمية موقعها الجغرافي المجاور لافغانستان الذي يساعدها على تقديم الدعم الاستخباراتي واللوجستي ولسهولة دخول القوات العسكرية الامريكية لافغانستان، فضلاً عن التداخل العرقي بين الدولتين، كما يصعب الدخول الى افغانستان دون اي مشاركة من قِبل باكستان[6].

بدأت الولايات المتحدة الامريكية اتصالاتها، اذ اجرى كولن باول يوم 12 ايلول 2001، اتصالاً مع

(1) Gfett4Carter Malkasian, The American War in Afghanistan, Oxford University Press, 1 st, 2021,P87.

(2) نادية فاضل عباس فضلي، السياسة الخارجية الامريكية تجاه افغانستان، مجلة الدراسات الدولية، العدد 45، جامعة بغداد، 2010، ص42.

(3) مداني ليلة، البعد العسكري في السياسة الخارجية الامريكية، المجلة الجزائرية للسياسات العامة، العدد4، جامعة أمحمد بوقرة- بومرداس، الجزائر، 2014، ص 192.

(4) نادية فاضل عباس فضلي، المصدر السابق، ص42.

(5) (2) Bob Woodward, Bush AT War,Simon & Schuster,New York, London 2003, P.58.

(6) هيثم الكيلاني، من افغانستان الى فلسطين، مجلة دراسات شرق اوسطية، مركز الدراسات الشرق الوسط، مجلد7، العدد21، عمان، 2002، ص134.

الرئيس الباكستاني برويز مشرف[1]، تمخض حول موقف باكستان من الهجوم الامريكي المرتقب على افغانستان، وطالبه بصيغة الانذار بأن يكون رده واضحاً بقوله (**أما ان تكون معنا أو ضدنا**)، جاء رد الرئيس الباكستاني بشكل صريح وواضح أننا مع الولايات المتحدة الامريكية وضد الارهاب[2].

ويبدو ان كولن خاطب باكستان بصيغة الانذار وطالبها بتحديد موقفها بشكل صريح اما ان تعلن موقفها الى جانب الولايات المتحدة الامريكية، او أن تكون الى جانب طالبان وتنظيم القاعدة، اي أن اتخاذ باكستان موقفاً محايداً مرفوضاً بالمطلق.

عقد نائب وزير الخارجية الامريكية ريتشارد ارميتاج (Richard Armitage)[3]، اجتماعاً مع رئيس المخابرات الباكستاني محمود أحمد[4] في 12 أيلول 2001، وكان الهدف من هذا الاجتماع إيجاد تحالف دولي ضد تنظيم القاعدة وحكومة طالبان، إذ اخبر كولن باول الرئيس الباكستاني برويز مشرف قائلاً: (**أن المسألة ليس ان قررت ان كنت مع امريكا او مع الارهابين فحسب، اذ اختارت باكستان الارهابين فسوف يكون تدميرهم بالقنابل**) وكان هذا تهديداً صريحاً[5]. ويتبين من ذلك ان الولايات المتحدة الامريكية عازمة على استخدام القوة لتدمير طالبان والقاعدة ومن يساندهم.

---

(1) برويز مشرف: ولد في دلهي الهند في 11 اب 1943 بعد تقسيم الهند إلى دولتين هندية وباكستانية منفصلتين في عام 1947 ، انتقل مشرف مع عائلته إلى كراتشي باكستان. في عام 1961 التحق بالأكاديمية العسكرية الباكستانية في كاكول وتخرج منها عام 1964. ثم التحق بكلية القيادة والأركان في كويتا وكلية الدفاع الوطني في عام 1971 تولى مشرف قيادة سرية في الحرب الهندية الباكستانية في ذلك العام. في عام 1987 كان مقر مشرف في كشمير يقود وحدة حرب جبلية في كابالو. تمت ترقيته إلى رتبة لواء عام 1991 اصبح رئيساً لباكستان للمدة 2002-2008 . للمزيد ينظر: Spencer C. Tucker. op, cit., p.p 860-861.

(2) برويز مشرف، على خط النار مذكرات الرئيس الباكستاني، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، لبنان، 2007، ص 263.

(3) ريتشارد لي أرميتاج: ولد في نيسان 1945، شارك في حرب فيتنام. تم تعينه نائباً لوزير خارجية الولايات المتحدة للمدة 2001-2005 في عهد جورج دبليو بوش. انتهت مهنته في وزارة الخارجية بشكل مفاجئ بسبب فضيحة تسرب أمني تضخمت من قبل الصحافة. اقر فيها بأنه نشر علناً المعلومات التي تفيد بأن فاليري بليم ويلسون عملت لصالح وكالة المخابرات المركزية، مما أدى الى إطلاق قضية ضده، تم قبول دفاعه بأنه كان غير مقصود خلال استجواب في مقابلة صحفية. بعد تركه الخدمة الحكومية انضم أرميتاج الى الجهود الدولية للقطاع الخاص، للمزيد ينظر:
Robert Kirkconnell, American Heart of Darkness: Volume I: The Transformation of the American Republic into a Pathocracy, Xlibris Corporation, U.S.2013,pp145-146.;Nghia M. Vo, Vietnam war Refugees in guam: A History of oeration new life, Mcfarland,north caolina.2022, P.155.

(4) محمود أحمد: مدير وكالة المخابرات الباكستانية (2001-1999)، كان في واشنطن في يوم 11 ايلول 2001، وشارك في اجتماعات مع السلطات الامريكية بعد الهجمات على البنتاغون ومركز التجارة العالمية. للمزيد ينظر: عبد السلام ضعيف، حياتي مع طالبان، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، 2015، ص 38.

(5) Secret V.S Message to Mullah Omar: Every pillar of the Taliban Regime will be Destroyed, National Security Archive Electronic briefing book No.358, Doc5, U.S. Department of State, Cable, Deputy Secretary Armitage's meeting will pakistan Intel chief Mahmud: you're Either with us or you're Not, 12Sep 2001

عقد اجتماع اخر بين وزير الخارجية الامريكي ريتشارد أرميتاج ورئيس المخابرات الباكستاني في 13 ايلول 2001 لتقديم مجموعة جديدة من المطالب حول مكافحة الارهاب وتقديمها بشكل فوري الى الرئيس الباكستاني برويز مشرف، ثم ارسلت الولايات المتحدة السفيرة ويندي تشارمبرلين (Wendy Chamberlin)[1]، الى رئيس باكستان لمتابعة تلك المطالب التي ارسلت لهُ، كما اشارت الى أن طالبان والقاعدة أصبحت أعداء للولايات المتحدة لانهما السبب في هجمات 11 سبتمبر ومن بين تلك المطالب الآتي [2]:

1- اغلاق الحدود امام عناصر القاعدة وعدم دخول اي شحنات اسلحة عبر باكستان، وايقاف الدعم اللوجستي لبن لادن.
2- فسح المجال امام الولايات المتحدة باستخدام الاجواء الباكستانية أمام الحركة الجوية الامريكية، وحق الهبوط في القواعد الجوية الباكستانية، للقيام بجميع العمليات العسكرية الضرورية والاستخبارات.
3- توفير الوصول الاقليمي حسب الحاجة الى المخابرات العسكرية الامريكية وحلفائها، وغيرهم من الافراد ، لإجراء ما هو مطلوب ضد مرتكبي الارهاب. وتزويد الولايات المتحدة بمعلومات استخباراتية للمساعدة في منع الاعمال الارهابية المرتكبة ضد الولايات المتحدة واصدقائها وحلفائها والرد عليها. وادانة الاعمال الارهابية ضد الولايات المتحدة الامريكية.
4- ايقاف جميع شحنات الوقود الى طالبان واي مواد اخرى، وعدم دخول المجندين الذين يتم تدريبهم في افغانستان لأنهُ يمكن استخدامهم في أي هجوم عسكري او في دعم التهديد الارهابي.
5- على باكستان قطع جميع العلاقات الدبلوماسية مع حكومة طالبان وأنهاء انواع الدعم كافة في حال اشارت الادلة الى تورط بن لادن وشبكة القاعدة بهجمات 11 ايلول/ سبتمبر.

وافق الرئيس الباكستاني برويز مشرف في 14 ايلول 2001، بعد اجتماعات مكثفة مع كبار القادة العسكريين الباكستانيين على مطالب الولايات المتحدة الامريكية لاتخاذ اجراءات فورية رداً على هجمات الحادي عشر من ايلول، وقال الرئيس الباكستاني انه قبل مطالب الولايات المتحدة دون شروط وان قيادته العسكرية مؤيدة بهاً لكن أوضح ان هناك بعض الامور تحتاج الى معالجة، كما أكد على انها ليست شروطاً وانما قضايا يجب الانتباه لها ولا سيما فيما يتعلق بالوضع الاقتصادي لباكستان

---

(1) ويندي تشامبرلين: عملت سفيرة في باكستان من 2002-2001، عندما لعبت دورًا رئيسيًا في تأمين تعاون باكستان في الحملة التي قادتها الولايات المتحدة ضد القاعدة في أفغانستان في أعقاب الهجمات الإرهابية ضد الولايات المتحدة في 11 ايلول، ونائبة للمفوض السامي لشؤون اللاجئين من 2007-2004، أشرفت على إدارة منظمة الأمم المتحدة الإنسانية، وشغلت منصب رئيس معهد الشرق الأوسط من 2007-2018، عملت 29 عامًا في الخدمة الخارجية الأمريكية. للمزيد ينظر:
https://www.mei.edu/profile/wendy-j-chamberlin
تاريخ الدخول الى الرابط: 6 / 12/ 2022.

(2) Secret U.S. Messaye to Mullah Omar:Every Pillar of the Taliban Regime Will Be Destroyed, National Security Archive Electronic Briefing Book No.358, Doc5, U.S. Department of State, Cable, "Deputy Secretary Armitage, Meeting with Generale Mahmud: Actions and Suprt Expected of Pakistan in Fight Against Terrorism, 14 September, 2001.

كما طلب توضيحاً اذا كانت مهمة الولايات المتحدة هي: (**ضرب اسامة بن لادن واعوانه ام طالبان ايضاً**)[1].

عقد وزير الخارجية كولن باول اجتماعاً لمجلس الامن القومي في14 ايلول 2001، وجرى خلال الاجتماع ، بيان ما تم انجازه حول تنفيذ خطة الرئيس في القضاء على الارهاب، من خلال الهجوم على تنظيم القاعدة ، وتدمير ملاذه الامن في افغانستان، واكد على نجاح السياسة الامريكية في بناءً تحالفاً دولياً قوياً، وعبر عن امله في الحصول على تأييد من جميع انحاء العالم ضد الارهاب العالمي، وكان كولن باول يعول كثيراً على الدول العربية المعتدلة حسب وصفه على انهم ينظرون بنظرة محايدة تجاه الارهاب، ويعد ذلك مفتاح التحالف معهم[2].

ابلغت الولايات المتحدة رسالة الى طالبان عن طريق مدير المخابرات الباكستانية، في17 ايلول 2001، إذ سافر مدير المخابرات الباكستاني على متن طائرة امريكية الى افغانستان للقاء زعيم طالبان الملا عمر لأخباره بشروط الولايات المتحدة وهي[3]:

1 – تسليم اسامة بن لادن[4] الى محكمة العدل الدولية.

2 – تسليم القياديين في تنظيم القاعدة.

3 –اغلاق جميع معسكرات تدريب الارهابيين.

ووجه مدير المخابرات الباكستانية النداء الاخير الى طالبان، واخبر السفيرة ويندي تشامبرلين، ان مهمته كانت تجري بالتوازي مع التخطيط العسكري الباكستاني الامريكي، وأكد على أن التفاوض افضل من العمل العسكري قائلاً: (**اناشدكم الا تتصرفوا بغضب، النصر الحقيقي سيأتي في المفاوضات**). وهكذا فتحت الولايات المتحدة باب التفاوض مع طالبان، بدلا من البدأ في شن حرب داخل افغانستان[5].

(1) Secret U.S. Messaye to Mullah Omar:Every Pillar of the Taliban Regime Will Be Destroyed, National Security Archive Electronic Briefing Book No.358, Doc8, U.S. Embassy (IsIamabad), Cable, Musharraf Accepts The Seven Points,14 September 2001 .

(2) Secret U.S. Messaye to Mullah Omar:Every Pillar of the Taliban Regime Will Be Destroyed, National Security Archive Electronic Briefing Book No.358, Document7, U.S. Department of state, Talking Points for PC 0930 on 14 September 2001.

(3) Secret U.S. Messaye to Mullah Omar:Every Pillar of the Taliban Regime Will Be Destroyed, National Security Archive Electronic Briefing Book No.358, Document9, U.S. Department of State, Cable, Deputy Secretary Armitage- Mamoud Phone Call – 18 September2001.

(4) اسامة بن لادن: ولد أسامة بن محمد بن عوا بن لادن في 10 آذار 1957 في الرياض بالمملكة العربية السعودية، ويُعرف باسم أسامة بن لادن، ربط اسم بن لادن بشكل واضح بهجمات 11 أيلول 2001 على الولايات المتحدة وبالعديد من الأعمال (الإرهابية) الأخرى في جميع أنحاء العالم، وهناك مؤشرات على أنه أصيب في ذراعه في قصف الولايات المتحدة لتورا بورا أواخر عام 2001 ، رصدت الولايات المتحدة مكافأة لمن يدلي بمعلومات للقبض عليه قدرها 50 مليون دولار حيا أو ميتا قتل في 2 ايار 2011 في أبوت آباد الواقعة على بعد 120 كم عن اسلام آباد من قبل وكالة الاستخبارات الامريكية بعد عملية استغرقت حوالي 40 دقيقة . للمزيد ينظر:
Bergen, Peter L. The Osama bin Laden I Know: An Oral History of Al Qaeda's Leader. New York: Free Press, 2006 ; Spencer C. Tucker. Op. Cit., 2016, P.p. 214-216.

(5) Secret U.S. Messaye to Mullah Omar:Every Pillar of the Taliban Regime Will Be Destroyed, National Security Archive Electronic Briefing Book No.358, Document11,U.S. Embassy ISLambad, Cable, Mahmud Plans 2nd Mission to

القى بروير مشرف في 19 ايلول 2001، خطاباً من خلال شاشة التلفزيون الرسمي الباكستاني، موضحاً الاسباب وراء انخراطه في الحرب ضد ما يسمى (بالارهاب)، الى جانب الولايات المتحدة مبيناً انه سعى جاهداً للدفاع عن طالبان كما اكد انه اتخذ هذا القرار للحفاظ على باكستان حتى لا توضع ضمن الدول الراعية (للارهاب). كما اشار بأنه في حال لم يتخذ هذا القرار لحصلت الولايات المتحدة الامريكية على الدعم والتسهيلات من قبل الهند وان امراً كهذا سيفقد بلاده التعاطف الدولي تجاه قضية كشمير[1]، ومن الامور التي اجبرت باكستان على الموافقة بدون اي شروط يرجع الى ما يأتي[2]:

1- تأمين المكتسبات الاستراتيجية لباكستان.
2- ضمان قضية كشمير، وعدم منح الهند فرصة لتتعاون مع الولايات المتحدة الامريكية وبالتالي خسارة باكستان التعاطف الدولي تجاه تلك القضية.
3- حماية باكستان من ان تعلن دولة ارهابية
4- الحيلولة دون وصول حكومة معادية لباكستان الى سدة الحكم في كابل.
5- اعادة اظهار باكستان سياسيا كدولة مسؤولة وحكيمة.

حاول مشرف الحفاظ على النفوذ الباكستاني في افغانستان من خلال تشجيع طالبان على المصالحة مع الولايات المتحدة الامريكية، وعلى الرغم من الضغوطات التي مارستها باكستان على الملا عمر، والمفاوضات مع الولايات المتحدة، جاء رد الملا عمر برفض تسليم أسامة بن لادن[3]، وقد برر الملا عمر ذلك بعدة أمور منها[4]:

1- الواجب الديني الذي لا يسمح بتسليم مسلم للأعداء، واخبر وفداً من علماء الدين في باكستان ان تسليم بن لادن لن يكون سوى وصمة عار لطالبان .
2- يعتقد الملا عمر ان تسليم اسامة بن لادن لن ينهي المخططات الامريكية والمطالب غير المبررة.

لم تنجح رحلة مدير المخابرات الباكستانية محمود أحمد الى أفغانستان للتفاوض مع طالبان، اذ لم يوافق الملا عمر سوى على التفكير في المقترحات[5].

سعت الولايات المتحدة الامريكية في سياستها الخارجية، اثناء استعدادها للحرب على افغانستان في كسب الحلفاء وتفعيل علاقتها مع دول العالم، من خلال تكوين تحالفات بعدة محاور رئيسية وهي الآتي :

المحور الاول: أصدار مجلس الامن الدولي قرارات مكافحة الارهاب، وفي هذا السياق أصدر مجلس الامن في اليوم التالي لهجمات 11 ايلول 2001، قراراً رقم (1368)، ادان فيه الهجمات التي اصابت نيويورك وواشنطن وعدها تهديداً للسلم والامن الدوليين وشأنها شأن اي عمل ارهابي دولي[6]. كما أكد القرار على استعداد المجلس لاتخاذ

Afghanistan, September 24 September 2001.

(1) مصطفى حميداتو، العلاقات الباكستانية الأمريكية جدلية المصلحة والتحالف في جنوب اسيا، مطبعة الرمال، الجزائر، 2018، ص174-173.

(2) نقلا عن: المصدر نفسه، ص 174.

(3) Carter Malkasian , op. Cit., P.87.

(4) Ibid, P. 90

(5) Secret U.S. Messaye to Mullah Omar:Every Pillar of the Taliban Regime Will Be Destroyed, National Security Archive Electronic Briefing Book No.358, Document12, U.S. Embassy (IsLamabad), Cable, 'Mahmud on Failed Kandahar Trip' 29 September 2001.

(6) Adopted by the Security Council at its 4370th meeting, on 12Septemer 2001.

الخطوات اللازمة للتعامل مع تلك الهجمات، موجهاً طلباً لكافة الدول بتكثيف الجهود والتعاون والعمل لتقديم الارهابيين الذين اقدموا على هذه الاحداث الى العدالة [1].

وأصدر مجلس الامن قراره الثاني بالإجماع في 28 ايلول 2001، بالرقم (1373)، والذي أكد على انضمام جميع الدول الى الاتفاقيات الدولية الخاصة بالارهاب[2].

ويلاحظ من القرارين أن الولايات المتحدة الامريكية لم توجه الاتهام بشكل مباشر الى تنظيم القاعدة وزعيمها اسامة بن لادن في افغانستان ونظام طالبان في تنفيذ تلك الهجمات، اذ لم يشر القراران بشكل صريح الى أفغانستان وانما أكتفت بوصف مرتكبي الهجمات دون الاشارة الى تنظيم القاعدة وطالبان، وذلك يعني أنه لا يوجد دليل قانوني لتورط طالبان وتنظيم القاعدة بتلك الهجمات.

المحور الثاني: سعت الولايات المتحدة الامريكية الى تشكيل تحالف دولي يساعد في أنجاح خططها وأهدافها في الحرب على أفغانستان وتمكنت بالفعل من تشكيل تحالف خارج اطار الامم المتحدة، اذ تنوعت اسهامات الدول المختلفة في هذا التحالف[3]. فقد تعاونت تلك الدول مع للولايات المتحدة الامريكية وعلى النحو التالي:

1- الدعم العسكري

استجاب حلف شمال الاطلسي الناتو (NATO) لرغبات الولايات المتحدة الامريكية التي ضمنتها استراتيجيتها لشن الحرب ضد الارهاب وذلك استناداً للمادة (5) للمعاهدة المبرمة بين دول الحلف والتي نصت: «**أن اي عدوان على احد الدول الاعضاء في حلف الناتو يعد ذلك عدوان على بقية الاعضاء**»[4]، لذلك اتخذ حلف الناتو موقفا مؤيدا للولايات المتحدة الامريكية، اذ اعلن ذلك في12 ايلول 2001م، اي بعد يوم واحد من احداث 11 ايلول[5]، وبدأ اعضاء الحلف بتقديم مساعداتهم لواشنطن وفي مقدمتهم بريطانيا اذ اهمت ومن خلال جولات رئيس الوزراء البريطاني توني بلير (Tony Blair)[6]، لعدة دول من العالم في حشد الدعم ضد افغانستان كما قامت بريطانيا في منتصف شهر ايلول بنشر قوات تقدر بـ(20) الف جندي

(1) فتوح أبو دهب هيكل، المصدر السابق، ص100.

(2) Adopted by the Security Council at its 1373th meeting, on 28September 2001.

(3) فتوح ابو دهب، المصدر السابق، ص100.

(4) نقلا عن: بن صوشة حياة، استراتيجية حلف الناتو انجاه منطقة الشرق الاوسط بعد احداث 11 سبتمبر 2001، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة بوضياف بالمسيلة، الجزائر، 2016، ص35 ؛
North Atlantic Treaty Organization, Ministerial Meeting of the NAC Held at Nato HQ, Brussels, ON 6 December 2001 – Final Communique, 6 December2001,M/NAC/2(2001)158,P.1.

(5) رهام راسم محمود عودة،الابعاد السياسية والامنية لتدخل حلف الناتو في افغانستان (2001-2017)، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية الاداب والعلوم الانسانية، جامعة الازهر، غزة، 2019، ص62.

(6) توني بلير (Tony Blair): أنتوني تشارلز لينتون بلير بالكامل ولد في إدنبرة عام 1953، زعيم حزب العمال البريطاني الذي شغل منصب رئيس وزراء المملكة المتحدة (2007-1997). كان أصغر رئيس وزراء منذ عام 1812 ورئيس وزراء حزب العمال الأطول خدمة، وكانت فترة ولايته كرئيس للوزراء 10 سنوات وهي ثاني أطول فترة متواصلة (بعد مارغريت تاتشر) منذ أكثر من 150 عامًا. للمزيد ينظر:
Spencer C. Tucker. op. cit. p.p222-223 ؛
Encyclopedia Britannica , https://www.britannica.com/ , The date of entering the site: 30-10-2022.

بريطاني في منطقة الخليج العربي، فضلا عن قيامها بمناورات عسكرية (تدريبية) شاركت فيها (20) سفينة، وحاملات طائرات ايلاستريوس (Elastri-os) وعلى متنها(15) مقاتلة قاذفة من طراز هاربير (Harper)[1].

اما فرنسا فقد قدمت دعماً عسكرياً ولوجستياً للولايات المتحدة الامريكية في الحرب على أفغانستان اذ لعبت دوراً بارزاً في صياغة رد من جانب الامم المتحدة على تنظيم القاعدة، كما أنظمت الى حلف الناتو في وضع المادة الخامسة من ميثاق حلف للدفاع المشترك موضع التنفيذ[2]، وأعلن الرئيس جاك شيراك (Jacques chirac) [3] بعد فترة وجيزة من هجمات 11 ايلول 2001م، بأن فرنسا مصممة على محاربة (الارهاب)، اذ حشد الرأي العام ووسائل الاعلام الفرنسية الى جانب الولايات المتحدة الامريكية[4]، كما اعلن الرئيس الفرنسي جاك شيراك، ان فرنسا تشارك بطائرات تجسس ومزيداً من السفن العسكرية معززة بذلك وجودها بالعمليات التي تقودها الولايات المتحدة الامريكية ضد افغانستان[5]. أذ بدأت الولايات المتحدة بالاتصالات مع المخابرات الفرنسية في افغانستان لأنشاء شراكة مع التحالف الشمالي الافغاني للإطاحة بحكومة طالبان[6].

قدمت الحكومة الفرنسية مجموعة متنوعة من الطائرات للمشاركة في الحرب على افغانستان، ومنها (6) طائرات من طراز (ميراج) للدعم الجوي القريب من افغانستان، و(2) طائرات لتزويد بالوقود من طراز C. 135-FR، و (2) طائرات من طراز C.160، تقوم بمهمات الرقابة والاستطلاع والاستخبارات الاستراتيجية فوق افغانستان[7]، وفي الوقت نفسهُ تم ارسال قوات فرنسية تتكون من (60) عسكرياً لتحقيق الاستقرار وحراسة مطار مزار شريف[8].

2- الدعم اللوجستي والاستخباراتي:

الدول التي قدمت دعماً لوجستياً الى الولايات المتحدة الامريكية لتسهيل الحرب وذلك من خلال

(1) سيد اسماعيل يوسفي، الابعاد الاستراتيجية للعلاقات الامريكية - الافغانية (2001-2014)، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية العلوم السياسية، جامعة الشرق الاوسط، الاردن، 2014، ص52 .

(2) محمود مراغي، سفر الموت من افغانستان الى العراق (وثائق الخارجية الامريكية)، دار الشروق، القاهرة، 2003 ص165.

(3) جاك شيراك: ولد في 29 تشرين الثاني 1932 في باريس، وحضر مدرسة النخبة Lycée Louis - le Grand قبل أن يبدأ دراسته في معهد الدراسات السياسية في عام 1954. وغادر ليخدم كضابط في الجيش في الجزائر. من 1957 إلى 1959 التحق بالمدرسة الوطنية للإدارة ثم التحق بالخدمة المدنية في ديوان المحاسبة. وهو سياسي فرنسي محافظ، اصبح رئيس وزراء فرنسا (1974-1976 و 1986-1988)، ورئيس الجمهورية الخامسة (1995-2007)، توفي عام 2019. للمزيد ينظر:
Spencer C. Tucker, The cold war, the definitive encyclopedia and document collection, 2009, p.303.

(4) Jeremy Shapiro, The Role of France in the War on Terrorism, Research Associate, Foreign Policy Studies, Brookings Institution, P.1.

(5) فرنسا تعزز مشاكتها العسكرية في افغانستان، 25/ 10/ 2001،
https://www.aljazeera.net/news/international/2001/10/25/

(6) Jeremy Shapiro, Op. Cit, P.2.

(7) Jason W. Davidson, America's Allies and War-Kosovo,Afghanistan and Iraq ,Palgrave Macmillan ,United Sates of America,2011, P.114.

(8) سيد اسماعيل يوسفي، المصدر السابق، ص53.

فتح القواعد الجوية وقواعدها العسكرية فهي كالأتي:

سعت المانيا فور وقوع احداث 11 ايلول 2001، للتضامن مع الولايات المتحدة الامريكية، وبدأت بالتعاون الوثيق بالتحقيق الجنائي الشامل مع سلطات تطبيق القانون الامريكي[1]. اذ وافق البرلمان الالماني على ابتعاث قوات المانية قوامها (3900) جندياً من مختلف الوحدات العسكرية للمساهمة في الحرب الامريكية على افغانستان[2].

وفيما يخص السعودية فحينها اعلنت الولايات المتحدة اسماء الاشخاص الذي تسببوا في هجمات نيويورك وواشنطن وحددت 15 شخصاً من اصول سعودية، قررت الحكومة السعودية التزامها بمكافحة الارهاب واستجابت بشكل ايجابي في تأييد التحالف مع الولايات المتحدة الامريكية ضد تنظيم القاعدة وحكومة طالبان، وفي شهر تشرين الاول 2001، أعلنت الحكومة السعودية أنها سوف تنفذ قرار مجلس الامن الدولي (1373)، الذي نص على تجميد الاموال المتعلقة بـ (الارهاب)[3]. كما سمحت بالسماح للطائرات الامريكية بأستخدام اجوائها في حال قيامها بأي عملية ضد افغانستان، وأعلنت قطع علاقتها الدبلوماسية مع حكومة طالبان، وأمرت جميع مبعوثي طالبان لمغادرة الرياض خلال (24) ساعة[4]، اما الهند فقد قدمت معلومات استخباراتية مهمة حول معسكرات تدريب من وصفوا بناشطين اسلاميين في جنوب اسيا، واعطت تلك المعلومات الى مكتب التحقيقات الفيدرالي، اذ تضمن اشرطة فيديو عن معسكرات تدريب ومعلومات عن مواقعها، ورجحت مصادر صحفية هندية ان تكون تلك المعسكرات في الاراضي الباكستانية على طول الحدود مع افغانستان وفي كشمير القسم التابع للادارة الباكستانية، وايضا قدمت الهند مساعدتها العملية من خلال مساعدات ادارية او السماح باستخدام اراضيها لعمليات عسكرية اميركية[5].

واما الصين فقد سعت الولايات المتحدة الامريكية الى ابتزازها بالتشدد حيال كوريا الشمالية، بينما سعت الصين للإفادة من الموقف بالحصول على موافقة امريكية لجهودها في قمع الحركات الانفصالية. اذ كررت الصين اكثر من مرة في اعلان رغبتها في التعاون مع الولايات المتحدة الامريكية في (مكافحة الارهاب)، فقد دعا الرئيس الصيني جيانغ زيمين (Jiang Zemin)[6] الاسرة الدولية الى المزيد من التعاون لمكافحة الارهاب لضمان امن

(1) محمود المراغي، المصدر السابق، ص166.
(2) سيد اسماعيل يوسفي، المصدر السابق، ص53.
(3) محمود مراغي، المصدر السابق، ص210.
(4) سيد إسماعيل يوسفي، المصدر السابق، ص49.

(5) ابراهيم عبد الطالب، الغزو الاجنبي لافغانستان في القرون الثلاثة الاخيرة، دار غيداء، 2009،ص189.
(6) جيانغ زيمين: ولد في مقاطعة جيانغسو عام 1926، انضم جيانغ إلى الحزب الشيوعي الصيني في عام 1946 وتخرج من جامعة شنغهاي جياو تونغ في العام التالي في الهندسة الكهربائية. عمل مهندسًا في العديد من المصانع قبل أن يتلقى تدريبًا تقنيًا إضافيًا في الاتحاد السوفيتي عام 1955. وترأس لاحقًا معاهد البحث التكنولوجي في أجزاء مختلفة من الصين، في عام 1980 أصبح جيانغ نائباً لوزير لجنة الدولة للواردات والصادرات، أصبح عضوًا في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني في عام 1982. وعُيِّن عمدة لشنغهاي عام 1985، وانضم إلى المكتب السياسي في عام 1987. وأصبح الأمين العام للحزب الشيوعي الصيني (1989-2002) ورئيس الصين (1993-2003). للمزيد ينظر:
Encyclopedia Britannica , https://www.britannica.com/ , The date of entering the site: 30-10-2022.

الشعوب والسلام العالمي، لكن لمفاهيم الامريكية تجاه مكافحة الارهاب أختلفت عن المفاهيم الصينية، اذ عارضت الصين من حيث المبدأ التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى[1].

اما الدول المشاركة في الحملة ضد أفغانستان من خلال تقديم المعلومات الاستخباراتية حول حركة طالبان وعناصر (تنظيم القاعدة) فمن ابرزها روسيا التي اتخذت من احداث 11 ايلول فرصة للتقارب مع الولايات المتحدة الامريكية، فراحت تقدم نفسها على انها شريك وحليف يعتمد عليه في محاربة (الارهاب)، اذ قدمت تنازلات سياسية وامنية وعسكرية كبيرة. اذ عد فلادمير بوتين (Vladimir Putin)[2] هو اول رئيس يتصل بالرئيس الامريكي (جورج بوش الابن) بعد الاحداث لكي يعبر عن تضامنه مع الولايات المتحدة الامريكية، كما اعلن دعمه للحملة العسكرية ضد (الارهاب)، فضلا عن المساعدات الروسية المباشرة أتاحة المجال الجوي والمعلومات الاستخباراتية ودعم قوات التحالف الشمالي في افغانستان[3].

فرضت تلك الهجمات الحادي عشر من ايلول 2001، تغيرات في سياسة ايران تجاه الولايات المتحدة الامريكية. فكانت الفرصة غير مرجحة للولايات المتحدة الامريكية وايران للتعاون، فبعد ساعات من وقوع الهجمات كانت ايران من الحكومات الاولى التي اعربت عن تعاطفها العلني مع الولايات المتحدة الامريكية[4].

كان قرار ادارة بوش الابن بغزو افغانستان اوجد ارضيه للتعاون مع طهران في شكل ضمان نظام جديد في افغانستان يخدم مصالح البلدين، اذ دعمت الحكومة الايرانية عبرة مظاهرات لتيارات سياسية ايرانية تواسي الشعب الامريكي نتيجة لتلك الهجمات، هدف المشهد الجنائزي الايراني ايصال رسالة واضحة للولايات المتحدة الامريكية بايجابية الوقف من احداث ايلول 2001، وكانت الولايات المتحدة الامريكية بحاجة لهذه الرسالة لاستغلال ايران في خدمة اهدافها في حرب افغانستان[5].

تعهدت ايران للولايات المتحدة الامريكية بإغلاق حدودها مع افغانستان وباكستان لمنع دخول الهاربين من تنظيم القاعدة وعناصر طالبان، على الرغم من ان هناك تقارير أفادت بان ايران كانت معبراً لدخول المقاتلين الى افغانستان والخروج منها[6].

اكدت ايران على استعدادها لمساعدة للجنود الامريكان الجرحى او الذين يلجؤون للاراضي الايرانية مقابل ضمانات باحترام الولايات المتحدة الامريكية سلامة وسيادة ايران ومجالها الجوي، مقابل تقدم ايران معلومات استخباراتية عمن تتهمهم الولايات المتحدة الامريكية بالتورط في هجمات

(1) ابراهيم عبد الطالب، المصدر السابق، ص191.

(2) فلاديمير بوتين: ولد فلاديميروفيتش بوتين في 7 تشرين الأول 1952 في مدينة لينينغراد (سانت بطرسبرغ الحالية). تخرج في القانون من جامعة ولاية لينينغراد في عام 1975 ثم التحق بمديرية المخابرات الأجنبية في Komitet Gosudarstvennoi Bezopasnosti (KGB)، والتي خدم بها حتى عام 1990. اصبح رئيساً للاتحاد الدولي (1999) وحتى الوقت الحاضر. للمزيد ينظر: Politkovskaya, Anna. Putin's Russia: Life in a Failing Democracy. New York: Holt, 2007 ; Spencer C. Tucker. op. cit. p.p1004-1006.

(3) طارق محمد ذنون الطائي، العلاقات الامريكية الروسية بعد الحرب الباردة، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، بيروت، 2012، ص44.

(4) حسن قطامي، الموقف الايراني من حرب امريكا لافغانستان، الجمهورية الحائرة والخيارات الخاسرة، بحث منشور، مجلة البيان، العدد171، 2002، ص75.

(5) المصدر نفسه، ص76.

(6) محمود المراغي ، مصدر سابق، ص221.

الحادي عشر من ايلول على نيويورك وواشنطن[1].

أعلنت ايران حيادها رسميا من الحملة الامريكية، وايدتها سرياً وجرت لقاءات سرية بين مسؤولي البلدان في سويسرا بهذا الشأن[2].

وهو ما يوضح أن الولايات المتحدة الامريكية كسبت تحالف اقليمي ودولي لاحتلال افغانستان وتحقيق اهدافها وتوسيع نفوذها في تلك المنطقة، وذلك ما يؤكد على قوة ومكانة الولايات المتحدة الامريكية على الصعيد الدولي التي مكنتها من تقاسم اعباء الحرب على افغانستان وتوفير غطاء شرعي لها.

المحور الثالث: سعت الولايات المتحدة الامريكية في استقطاب المعارضة الافغانية الممثلة بقوات التحالف الشمالي، اذ اتخذت من التحالف الشمالي خطوة اساسية في الحملة العسكرية البرية ضد طالبان، لتجنب حدوث خسائر بشرية كبيرة في صفوف القوات العسكرية الامريكية وقوات الدول الحليفة[3]، كما قررت بعض الجهات الامريكية، ان الحرب البرية في افغانستان تتطلب ما بين 600-500 الف جندي امريكي يتوزعون في رقعة جغرافية واسعة، اي أن قتل(10) جنود افغان ستخسر بسبب القوات الامريكية (3-2) قتلى، يعني ذلك ان الحرب البرية ستكلف القيادة الامريكية ما لا تستطيع تحمل نتائجه، لاسيما اذ ما طال امد الحرب[4]. لذا قدمت الولايات المتحدة دعم عسكري ومالي لقوات التحالف الشمالي، مما سهل من خططهم في الزحف نحو المدن التي سيطرت عليها طالبان[5].

علماً ان تحالف الشمال الافغاني قد حصل على دعم ايراني وكانت بداية انطلاقته من الاراضي الايرانية ومثل اساس القوات البرية للغزو الامريكي لافغانستان.

الخاتمة:

من خلال الدراسة نستنتج الآتي:

1) أصبح معيار محاربة الإرهاب بمثابة المقياس التي تقيس به الولايات المتحدة الامريكية علاقاتها الدولية، فمنذ أحداث الحادي عشر من أيلول أخذت الولايات المتحدة بأسلوب السياسة التوسعية واستخدمت لتنفيذه سياسة الوعيد والتهديد للدول والجماعات وأطراف الممانعة مما مكنها من التدخل في كل مكان تحت ذريعة محاربة الإرهاب بأي طريقة تراها مناسبة وتحافظ من خلالها على مصالحها.

2) أفادت الولايات المتحدة الامريكية في حربها على (الارهاب)، من التناقضات بين الدول المجاورة لأفغانستان، أذ كانت الورقة الاولى في تحقيق سياستها عبر فتح قنوات التواصل مع الاطراف المحيطة بها، لتحقيق اهدافها والقضاء على حركة طالبان، واستغلت حالة النزاع بين الهند وباكستان حول قضية كشمير، للضغط على باكستان من جهة وضمان مساحة نفوذ للهند في افغانستان من جهة اخرى، واستثمرت التناقضات بين حركة طالبان واطراف الجوار الاقليمي المهمة في مقدمتها ايران.

3) استفادت الولايات المتحدة الامريكية على

(1) حسن قطامي ، المصدر السابق، ص78.

(2) محسن ثلج احمد صحن، سياسة ايران الاقتصادية والثقافية تجاه افغانستان 2013-2002، بحث منشور، مج13، العدد55، 2022، ص131.

(3) فتوح ابو الدهب، المصدر السابق، ص101.

(4) هيثم الكيلاني، من افغانستان الى فلسطين، مجلة دراسات شرق اوسطية، مجلد 7، العدد21، عمان، 2002ص 136.

(5) فتوح ابو الدهب، المصدر السابق، ص101.

الصعيد الدولي من تطلعات حلفائها التقليديين والبارزين في حلف الناتو في مقدمتهم بريطانيا التي سعت من اجل الحصول على موطئ قدم في المنطقة، ورغبة فرنسا في الحصول على موطئ قدم في تلك المنطقة لدخولها طرف مؤيد لها في الحرب لتقديمها الدعم العسكري في ذلك الاحتلال، وفي الوقت ذاته استغلت المانيا لتغيير القواعد الدولية المفروضة عليها عقب الحرب العالمية الثانية، ومن هنا فقد كسبت الولايات المتحدة الامريكية تحالف اقليمي ودولي لاحتلال افغانستان وتحقيق اهدافها وتوسيع نفوذها في تلك المنطقة، وذلك ما يؤكد على قوة ومكانة الولايات المتحدة الامريكية على الصعيد الدولي التي مكنتها من تقاسم اعباء الحرب على افغانستان وتوفير غطاء شرعي لها.

4) اعتمدت الولايات المتحدة الامريكية على استقطاب المعارضة الافغانية، لتجنب ادخال قواتها العسكرية في مواجهات مباشرة اثناء الحرب على افغانستان، مما يؤدي الى أحداث خسائر كبيرة في صفوفها.

المصادر والمراجع:

أولاً: الوثائق الاجنبية

1. Secret U.S. Messaye to Mullah Omar:Every Pillar of the Taliban Regime Will Be Destroyed, National Security Archive Electronic Briefing Book No.358, Doc5, U.S. Department of State, Cable, "Deputy Secretary Armitage, Meeting with Generale Mahmud: Actions and Suprt Expected of Pakistan in Fight Against Terrorism, 14 September, 2001.
2. Secret U.S. Messaye to Mullah Omar:Every Pillar of the Taliban Regime Will Be Destroyed, National Security Archive Electronic Briefing Book No.358, Doc8, U.S. Embassy (IsIamabad), Cable, Musharraf Accepts The Seven Points,14 September 2001 .
3. Secret U.S. Messaye to Mullah Omar:Every Pillar of the Taliban Regime Will Be Destroyed, National Security Archive Electronic Briefing Book No.358, Document7, U.S. Department of state, Talking Points for PC 0930 on 14 September 2001.
4. Secret U.S. Messaye to Mullah Omar:Every Pillar of the Taliban Regime Will Be Destroyed, National Security Archive Electronic Briefing Book No.358, Document9, U.S. Department of State, Cable, Deputy Secretary Armitage- Mamoud Phone Call – 18 September2001.
5. Secret U.S. Messaye to Mullah Omar:Every Pillar of the Taliban Regime Will Be Destroyed, National Security Archive Electronic Briefing Book No.358, Document11,U.S. Embassy IS-Lambad, Cable, Mahmud Plans 2nd Mission to Afghanistan, September 24 September 2001.
6. Secret U.S. Messaye to Mullah Omar:Every Pillar of the Taliban Regime Will Be Destroyed, National Security Archive Electronic Briefing Book No.358, Document12, U.S. Embassy (IsLamabad), Cable, 'Mahmud on Failed Kandahar Trip' 29 September 2001.
7. Secret V.S Message to Mullah Omar: Every pillar of the Taliban Regime will be Destroyed, National Security Archive Electronic briefing book No.358, Doc5, U.S. Department of State, Cable, Deputy Secretary Armitage's meeting will pakistan Intel chief Mahmud: you're Either with us or you're Not, 12Sep 2001

ثانياً: الكتب الوثائقية

1 . محمود مراغي، سفر الموت من افغانستان الى

العراق (وثائق الخارجية الامريكية)، دار الشروق، القاهرة، 2003.

ثالثاً: الرسائل والاطاريح

1) بن صوشة حياة، استراتيجية حلف الناتو انجاه منطقة الشرق الاوسط بعد احداث 11 سبتمبر 2001، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة بوضياف بالمسيلة، الجزائر، 2016.

2) رهام راسم محمود عودة،الابعاد السياسية والامنية لتدخل حلف الناتو في افغانستان (2001-2017)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الاداب والعلوم الانسانية، جامعة الازهر، غزة، 2019.

3) سيد اسماعيل يوسفي، الابعاد الاستراتيجية للعلاقات الامريكية - الافغانية (2001-2014)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم السياسية، جامعة الشرق الاوسط، الاردن، 2014.

رابعاً: الكتب العربية والمعربة

1) ابراهيم عبد الطالب، الغزو الاجنبي لافغانستان في القرون الثلاثة الاخيرة، دار غيداء، 2009.

2) برويز مشرف، على خط النار مذكرات الرئيس الباكستاني، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، لبنان، 2007.

3) صالح زهر الدين، موسوعة الامن والاستخبارات في العالم، المركز الثقافي اللبناني للطباعة والنشر والتأليف والترجمة والتوزيع، بيروت، 2003.

4) طارق محمد ذنون الطائي، العلاقات الامريكية الروسية بعد الحرب الباردة، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، بيروت، 2012.

5) عبد السلام ضعيف، حياتي مع طالبان، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، 2015.

6) فتوح ابو الدهب هيكل، التدخل الدولي لمكافحة الارهاب وانعكاساته على السيادة الوطنية، مركز الامارات للدراسات والبوث الاستراتيجية، ابو ظبي، 2014.

7) مايكل بايرز، الارهاب ومستقبل القانون الدولي، في كين بوث وتيم ديون، عوالم متصادمة الارهاب ومستقبل النظام العالمين ، مركز الدراسات والبحوث الاستراتيجية، ابو ظبي ، 2005.

8) مصطفى حميداتو، العلاقات الباكستانية الأمريكية جدلية المصلحة والتحالف في جنوب اسيا، مطبعة الرمال، الجزائر، 2018.

خامساً: الكتب الاجنبية

1. Arihant Experts, Current Affairs Yearly 2022(E) ,Arihant Publications Lndia limited, 2022.
2. Bergen, Peter L. The Osama bin Laden I Know: An Oral History of Al Qaeda's Leader. New York: Free Press, 2006
3. Bob Woodward, Bush AT War,Simon & Schuster,New York, London 2003.
4. Gfett4Carter Malkasian, The American War in Afghanistan, Oxford University Press, 1 st, 2021.
5. Jason W. Davidson, America's Allies and War-Kosovo,Afghanistan and Iraq ,Palgrave Macmillan ,United Sates of America,2011.
6. Jeremy Shapiro, The Role of France in the War on Terrorism, Research Associate, Foreign Policy Studies, Brookings Institution.
7. Nghia M. Vo, Vietnam war Refugees in guam: A History of oeration new life, Mcfarland,north caolina.2022.
8. North Atlantic Treaty Organization, Ministeri-

al Meeting of the NAC Held at Nato HQ, Brussels, ON 6 December 2001 – Final Communique, 6 December 2001,M/NAC/2(2001).
9. Politkovskaya, Anna. Putin's Russia: Life in a Failing Democracy. New York: Holt, 2007.

سادساً: البحوث المنشورة

1) خالد التومي، السيادة الوطنية وتحولات العلاقات الدولية الراهنة، مجلة المعهد المصري، المجلد 5، العدد 17، 2021.
2) مداني ليلة، البعد العسكري في السياسة الخارجية الامريكية، المجلة الجزائرية للسياسات العامة، العدد4، جامعة أمحمد بوقرة- بومرداس، الجزائر، 2014.
3) نادية فاضل عباس فضلي، السياسة الخارجية الامريكية تجاه افغانستان، مجلة الدراسات الدولية، العدد 45، جامعة بغداد، 2010.
4) هيثم الكيلاني، من افغانستان الى فلسطين، مجلة دراسات شرق اوسطية، مركز الدراسات الشرق الوسط، مجلد7، العدد21، عمان، 2002.
5) هيثم الكيلاني، من افغانستان الى فلسطين، مجلة دراسات شرق اوسطية، مجلد 7، العدد21، عمان، 2002.
6) واثق محمد براك السعدون، استراتيجية الانتشار العسكري الامريكي بعد الحرب الباردة، مجلة جامعة الموصل، دراسات اقليمية، مجلد 8، العدد 23، العراق، 2011.
7) حسن قطامي، الموقف الايراني من حرب امريكا لافغانستان، الجمهورية الحائرة والخيارات الخاسرة، بحث منشور، مجلة البيان، العدد171، 2002.
8) محسن ثلج احمد صحن، سياسة ايران الاقتصادية والثقافية تجاه افغانستان2013-2002، بحث منشور، مج 13، العدد 55، 2022.

سابعاً: الموسوعات الاجنبية

1. Richard J. Samuels, Encyclopedia of United States National Security, Vol.1,SAGE Publications, London,2005.
2. Spencer C. Tucker, The cold war, the definitive encyclopedia and document collection, 2009.
3. Spencer C. Tucker, The Encyclopedia of Middle East Wars The United States in the Persian Gulf, Afghanistan, and Iraq Conflicts. Library of Congress Cataloging-in-Publication Data . United States of America. 2016.
4. Stephen E. Atkins, the 9/11 encyclopedia, second edition, library of congress cataloging , USA, 2011.

ثامناً: التقارير الاجنبية

1. Adopted by the Security Council at its 1373th meeting, on 28September 2001.
2. Adopted by the Security Council at its 4370th meeting, on 12Septemer 2001.
3. Robert Kirkconnell, American Heart of Darkness: Volume I: The Transformation of the American Republic into a Pathocracy, Xlibris Corporation, U.S.2013.

تاسعاً: الروابط:

1. الروابط العربية

https://www.mei.edu/profile/wendy-j-chamberlin

تاريخ الدخول الى الرابط: 6 / 12/ 2022.

فرنسا تعزز مشاكتها العسكرية في افغانستان، 2001/ 10/ 25،

https://www.aljazeera.net/news/international/2001/10/25/

2. الروابط الاجنبية

Encyclopedia Britannica , https://www.britannica.com/ , The date of entering the site: 30-10-2022.